[373] وركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة فقال: يا سدير انزل بنا نصلي، ثم قال: هذه أرض سبخة لا يجوز الصلاة فيها، فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداءا (1) فقال: واﷲ يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء، ما وسعني القعود، ونزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (2). 94 - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم، وأخافوني، أما واﷲ لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد اﷲ، و لو كان معه غيره لاضافه اﷲ عزوجل إليه حيث يقول: " إن إبراهيم كان امة قانتا ﷲ حنيفا ولم يك من المشركين " (3) فصبر بذلك ما شآء اﷲ، ثم إن اﷲ آنسه باسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة أما واﷲ إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر كثير، أتدري لم ذاك ؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صيروا انسا للمؤمنين يبثون إليهم ما في صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، ويسكنون إليه (4). بيان: قوله عليه السلام: صيروا انسا أي إنما جعل اﷲ تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم. 95 - ختص: عدة من مشايخنا، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: أردت الخروج إلى مكه فأتيت ابن أبي يعفور مودعا له، فقلت: لك حاجة ؟ قال: نعم تقرئ أبا عبد اﷲ عليه السلام قال: فقدمت المدينة، فدخلت عليه فسألني ثم قال: ما فعل ابن أبي يعفور ؟ قلت: صالح جعلت فداك، آخر عهدي به وقد أتيته مودعا له

---

(1) الجداء: جمع جدى وهو ولد الماعز في السنة الاولى جمع أجد وجداء وجديان. (2) الكافي ج 2 ص 242. (3) سورة النحل، الاية: 120. (4) الكافي ج 2 ص 243.